باب الزراعة

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر سبتمبر

(الجو والعرف الزراعي) يوافق شهر سبتمبر شهر توت بدء السنة المصرية وفي الامثال الزراعية (توت ري والاقوت) اي ان الارض التي لا تغمر فيها بماء الفيضان يعد ريها متأخراً عن الوقت الافضل وهذا في ارض الملق خاصة — وفيه يبدأ سقوط الندى وكثرة الرطوبة

(احوال الري والصرف) يتكامل الفيضان ويتم ري الحياض في السنين التي يكون النيل فيها وافياً وقد يبدأ في اواخره بتصفية بعض الحياض القبلية للزراعة الشتوية الكبيرة . وتستمر المناوبات النيلية في الارض الرواتب وتنيل الارض وملء الحياض ويكثر ماء الترع وتعم المصارف بالماء

(فلاحة الارض قبل الزراعة) تهيأ الارض لزراعة البرسيم المستديم والقمح والشعير حرثاً وتزحيفاً

(فلاحة المزروعات) يزرع البرسيم وتخدم زراعة الذرة ريّ وخفًّا وعزقاً ويبدأ بحصد الارز والسمسم والسمار المشتول في مايو ويجنى القطن بالوجه البحري وتغرس الحناء وتقرط الدنيبة البدرية للرعي

(الخضراوات) يستمر زرع الخضراوات النيلية كالخيزة والباذنجان والفاصوليا والفت والبصل (ترقيده) والجزر والفول الرومي والبسلة والبطاطس الخ — ويشتل الكرنب والخس والخرشوف المزروع في اغسطس والباذنجان المزروع في يونيو ويستمر جني الكرنب والقرنبيط المزروع في مارس وابريل وتجنى الطرطوفه والكرفس والشمر والباذنجان والمقاثي النيلية البدرية ويقطع القصب البدري للمص

(آفات الزرع) دودة البرسيم ودودة لوز القطن والدودة الشاقبة للساق بالأرز والذرة والندوة العسلية بالذرة

(منثورات) تطعم بعض الاشجار . تنثير اوراق الاشجار . تلد الاغنام

احمد الالفي

تقويم الفلاحة

قواعده الاساسية

كان التاريخ المصري المعروف عند العامة بالتاريخ القبطي هو المعول وحده في مواعيد الزراعة والحصد ولكن حل محله التاريخ الافرنجي والعمل الاول غالباً الآن بين بعض الفلاحين فانهم لا زالوا يتوارثون استعماله في عرفهم الزراعي

(الشهور الافرنجية وما يقابلها من الشهور المصرية)

شهور افرنجية	شهور مصرية	شهور افرنجية	شهور مصرية
١ يناير	٥ طوبه	٧ يوليو	١١ ابيب
٢ فبراير	٦ امشير	٨ اغسطس	١٢ مسرى
٣ مارس	٧ برمهات	٩ سبتمبر	١٣ توت
٤ ابريل	٨ برموده	١٠ اكتوبر	١ بابه
٥ مايو	٩ بشنس	١١ نوفمبر	٢ هاتور
٦ يونيو	١٠ بؤنه	١٢ ديسمبر	٣ كيهك

ملحوظات — (١) بدء السنة المصرية توت كما ان بدء السنة الافرنجية يناير والارقام من ١ — ١٢ تدل على ترتيب الشهور وتسلسلها (٢) الشهر المصري متأخر عن الشهر الافرنجي باربعة ايام

(فصول السنة)

معلوم ان السنة اربعة فصول الشتاء والربيع والصيف والخريف نذكرها لا تطبيقاً للقواعد الفلكية بل مراعاة للاوقات التي تحصل فيها التغيرات الجوية الملازمة لكل فصل وهي غالباً تسبقه بمدة ٢٠ يوم تقريباً

فصل الشتاء وشهوره ثلاثة ديسمبر ويناير وفبراير — كيهك وطوبه وامشير

فصل الربيع » » مارس وابريل ومايو او برمهات وبرموده وبشنس

فصل الصيف شهوره ثلاثة يونيو ويوليو واغسطس او بؤونه وابيب ومسرى
« الخريف « سبتمبر واكتوبر ونوفمبر او توت وبابه وهاتور

ففصل الشتاء هو فصل البرد واشد شهوره برداً شهر يناير (طوبه) وسائر الفصول حارة وفصل الصيف منها اكثرها حرارة وحرارته جافة واشد شهوره حراً وجفافاً شهر يوليو (ابيب) اما فصلا الربيع والخريف فتتخالط حرارتهما ورطوبة تلطفها غالباً

الفصول الزراعية

ويمكن تقسيم السنة في مصر من حيث الحرارة والبرودة الى فصلين فصل البرد وشهوره اربعة من ديسمبر الى مارس وفصل الحر وشهوره ثمانية من ابريل الى نوفمبر . وآخر كل فصل شبيه بأول الذي يليه . وفي شمال الوجه البحري يبكر البرد من نوفمبر وفي الوجه القبلي تبكر الحرارة الجافة من مايو . ولاخفاء ان الوجه القبلي اخف برودة في فصل البرد واشد حرارة في فصل الحر من الوجه البحري وان الجهات البحرية الواطئة اي اطراف الوجه البحري الطف حراً واشد برداً من الجهات الجنوبية منه

ولذلك اقتصر العرف الزراعي على جعل السنة فصلين فصل البرد (الشتاء) وفصل الحر (الصيف) وفي النصف الثاني من هذا الفصل (من اغسطس الى اكتوبر) ينيض النيل فيلطف حرارته فتعد شهور فيضانه فصلاً خاصاً ينسب اليه وبه تصير الفصول الزراعية في العرف الزراعي ثلاثة فصل الشتاء وفصل الصيف وفصل النيل وهو مشمول في فصل الصيف

وكل صنف من الزروع وزروع الفيطان يكون معظم حياته النباتية في فصل منها ينسب اليه كالقمح من الزروع الشتائية والقطن من الزروع الصيفية والذرة الشامية في الوجه البحري من الزروع النيلية وكل ذلك خصيص بالارض الرواتب — ولا يقال زروع ربيعية او خريفية الا في نباتين الخضراوات وكلامنا هنا على اطلاقه مراعى فيه فلاحة الفيطان والمزروعات لاسيما بالارض الرواتب لا البساتين والخضراوات الا حيث يقيد القول بالاشارة اليها

وفي عرف الفلاحين يراد بلفظ (ربيع) مطلقاً او ان تغذية المواشي بالبرسيم وعليه قولهم (ربيع المواشي) (يتلى) احمد الالفي

توسيع زراعة القطن

جاء في جريدة الشرق الادنى الانكليزية ما خلاصتهُ :

« اشتد الاهتمام بتقرير مجمع زراعة القطن البريطاني . ولو بقيت الاحوال كما كانت قبل الحرب لكان من المحتمل ان لا نهتم اهتماماً شديداً بهذا الموضوع ولكن حدث لسوء الحظ ما يستدعي شدة اهتمام الامبراطورية البريطانية بتوسيع زراعة القطن فيها باسرع ما يمكن . ويجب على الحكومة ان تبذل كل مساعدة للذين يسعون في توسيع هذه الزراعة

« ومما ذكرهُ التقرير المشار اليهِ وهو موجب لاعمال النظر والخوف ازدياد مقطوعية الولايات المتحدة من القطن المزروع فيها فقد زاد موسمها من نحو ٨ ملايين بالة بين سنة ١٨٩٠ و١٨٩٥ الى نحو ١٥ مليون بالة سنة ١٩١٥ ولكن مقطوعية معاملها زادت من ٣١ في المائة من موسمها في المدة الاولى الى ٤٠ في المائة سنة ١٩١٥ ثم لما قلّ المحصول سنة ١٩١٧ بلغت مقطوعية الولايات المتحدة منهُ ٥٤ في المائة ولذلك سينقص الوارد الى معامل انكلترة من قطن الولايات المتحدة رويداً رويداً

« وعندنا بلاد الهند وهي اهم البلدان في الامبراطورية البريطانية لزرع القطن ولكن قطنها من درجة واطئة وزد على ذلك ان اليابان تأخذ جانباً كبيراً منهُ ومقطوعيتها آخذة في الازدياد . واذا نجحت الطرق العلمية في اصلاح القطن الهندي فقد تحلّ مشكلة القطن في الامبراطورية البريطانية لاتساع زراعتهِ هناك

« ويأتي بعد الهند في اتساع زراعة القطن القطر المصري . ولا بدّ لنا في الوقت الحاضر من حصر اهتمامنا في البلاد التي قطنها جيد ويمكن توسيع زراعتهِ فيها وهذه البلاد هي القطر المصري فانهُ مستوفٍ للشرطين اي جودة القطن وامكان توسيع زراعتهِ فيهِ ولكن مما يؤسف عليهِ انهُ بعد ان بلغ محصول القطن المصري ٧٤٩٥٦٠٠ قنطار سنة ١٩١٠ هبط سنة ١٩١٤ الى ٦٤٥٠٥٧٣ قنطاراً ثم زاد هبوطاً سنة ١٩١٥ و١٩١٦ ولكن لدى المجمع مشروعات من مقتضاها زيادة محصول القطن المصري اكثر من ثلاثة ملايين قنطار وذلك بزيادة اعمال الري والصرف » انتهى باختصار

ثمن القطن وربح معامله

جاء في الجرائد الانكليزية ان الربح الذي وزعتهُ معامل الغزل والنسج في لنكشير في السنة الاشهر الاولى من هذه السنة فاق كل ما وزعتهُ في السنين الماضية فان ست عشرة شركة من هذه الشركات بلغ ربحها السنوي اكثر من ٤٥ في المائة بالنسبة الى رأس مالها. فتأمل

زراعة البطاطس

اهتمَّ اهل الزراعة في القطر المصري بزرع البطاطس اهتماماً شديداً بعد ان جعلت الحكومة تأتي بالتقاوي من اوربا وبعد ان ثبت لبعض المختبرين بالزراعة ان محصول الفدان قد يبلغ مائتي قنطار . فرأينا ان نكتب الفصول التالية معتمدين فيها على كتاب في زراعة البطاطس لاثنين من كبار المشتغلين بالزراعة وهما المستر ولتر ريط والمستر ادورد كاسل

يزرع البطاطس اما من بزره واما من رؤوسهِ نفسها والزرع من البزر نادر ولا نظن ان احداً جرَّبهُ في هذا القطر لاننا رأينا البعض يعجبون من وجود ثمر فيهِ بزر لنبات البطاطس . ولا شبهة في وجود هذا الثمر وهو كثمر الطماطم الصغير كما ترى في الشكل الاول المقابل وهو منقول عن الكتاب المشار اليهِ آنفاً وقد ابقينا حروفهُ الافرنجية على حالها كما ابقيناها في سائر الاشكال . فعند الحرف H ثمرة من ثمر البطاطس وعند الحرف I ثمرة مثلها ولكنها ذبلت وجفت قليلاً وعند الحرف L بين الثمرتين خمس بزرات من بزر البطاطس . وتحت الحرف K انا نزرع فيهِ بزر البطاطس في قاعهِ نقوب لتصرّف الماء وفوقها طبقة من الطحلب وفوقها طبقة من التراب الناعم يوضع البزر عليها وبين كل بزرة والتي تليها نحو بوصة وتغطى بتراب ناعم وتسقى فتنبت وينقل النبت منها الى قوارير صغيرة كالقوارة التي تحت الحرف L ومتى كبرت تنقل الى قوارة اكبر منها كالمرسومة تحت الحرف M وقد ظهر في الرسم باطن القوارتين حتى يرى نمو النبات فيهما . ثم يرفع النبات وترابهُ من القوارة ويوضع في حفرة في الارض كما ترى تحت الحرف N والحرف O فيكبر وتكبر رؤوس البطاطس في جذوره كما ترى عند الحرف P

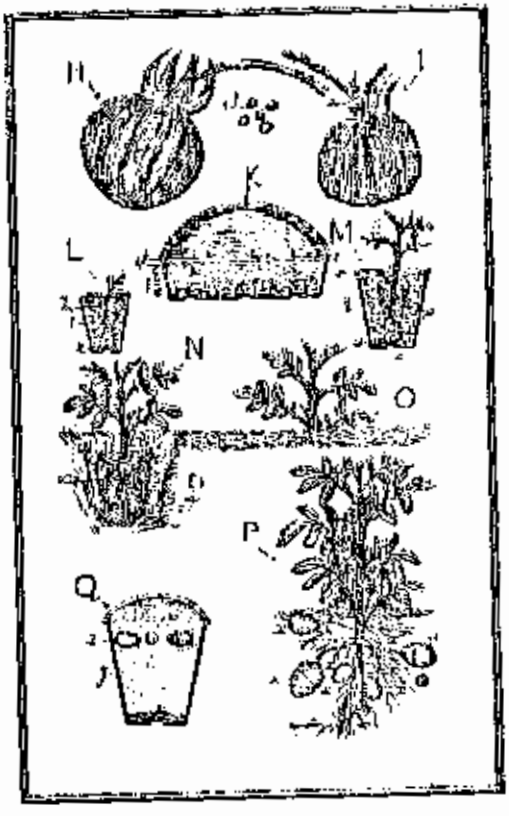

الشكل الاول

الشكل الثاني

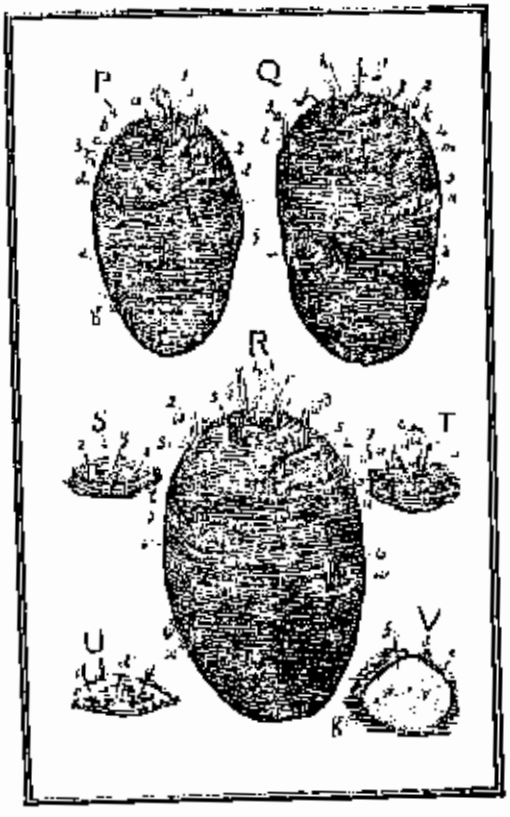

الشكل الثالث

مقتطف سبتمبر ١٩١٨

امام الصفحة ٢٨٦

ولا نظن ان هذه الطريقة تشيع عندنا الآن فنكتفي بما تقدم من وصفها وننتقل الى زرع البطاطس من رؤوسهِ . وهذا يقسم ايضاً الى طريقتين فامَّا ان يقطع الرأس الى قطعتين او قطع كثيرة حسب ما فيهِ من العيون وتزرع كل قطعة وحدها واما ان يزرع الرأس كلهُ ولاسيما اذا لم يكن كبيراً . والتقطيع يكون كما في الشكل الثاني فان فيهِ تحت الحرف A رأساً من البطاطس مقصوراً من جهة واحدة وتحت الحرف B هذا الرأس نفسهُ مقصوراً من الجهة الاخرى وقد قطع هذا الرأس الى ١٢ قطعة حسب ما فيهِ من العيون وعرضت كلها تحت الحرف C

ولا بدَّ من قطع الرؤوس في الساعة التي تزرع فيها حتى لا تجف اذا تركت مدة قبلما تزرع واذا كانت بعض العيون قريبة بعضها من بعض حتى يعسر الفصل بينها بالسكين وجب ان تبقى في قطعة واحدة . وتوضع كل قطعة في باطن الخط او في الجورة التي تحفر لها ويجب ان لا تمس سماداً لا بلدياً ولا صناعياً

وخير من ذلك ان يقطع الرأس قطعتين فقط على طولهِ وتزرع كل قطعة وحدها فيكون فيها غذاء كاف لنبات البطاطس في بداءة عمرهِ

واذا اريد زرع الراس كاملاً من غير تقطيع يحسن ان تفرك منهُ اكثر العيون ولا يبقى فيهِ الاَّ العيون العليا التي عند قاعدتهِ كما ترى في الشكل الثالث تحت الحروف a و b و c فان العين التي هناك تظهر قبل غيرها ويكون نموها حسناً والعيون التي على جوانبها لا تنمو الاَّ اذا كان الرأس كبيراً وحينئذٍ لا فائدة من نموها . وتنمو ايضاً اذا تلفت العين الوسطى لسبب من الاسباب . وسيأتي الكلام على زرع البطاطس وخدمتهِ في الجزء التالي

قطن ميد

تولَّد صنف جديد من القطن في الولايات المتحدة الاميركية مثل قطن السي ايلند في طول شعرتهِ ودقتها وخلو بزرتهِ من الزغب وقد بيع القنطار منهُ بثلاثة وسبعين ريالاً وهو يجود في المنطقة التي يزرع فيها قطن الاَّ يلند

ظهر هذا القطن اولاً سنة ١٩١٢ في تكساس فاهتم المستر ميد بزرعهِ و انتقاء بزورهِ ثلاث سنوات متوالية فجاد وربحاً وربحاً ولكن المستر ميد توفي في

يونيو سنة ١٩١٦ فسمي القطن باسمه تذكاراً لاهتمامه بتثبيت هذه الصفات فيه

يبلغ طول شعرة هذا القطن بوصة ونصف بوصة وقد يبلغ بوصة وثلاثة ارباع. وهو يزهر وينضج قبل السي ايلند والتلوزة من لوزاته مضاعف اللوزة من السي ايلند حجماً وقفا تفعل به دودة اللوز الاميركية. ومحصول الفدان منهُ مضاعف محصول الفدان من السي ايلند واصحاب المعامل يشترونهُ كما يشترون السي ايلند وهو يشبه القطن المصري في خلو بزره من الزغب او ان الزغب قليل فيهِ جداً

وهذا الصنف غير متولد من الابلند والسي ايلند ولا من الابلند والقطن المصري بل هو صنف جديد تولَّد من نفسهِ من الابلند فيما يقال كما تولدت اصناف القطن المصري

وقد ثبت لنا بالاختبار ان نبات القطن شديد الشذوذ فاذا شذَّ بعضهُ نحو زيادة الجودة واتفق ان راقبهُ احد واعتنى بزرعهِ وانتقاه ما تزيد فيهِ الصفة الجديدة فلا يبعد ان يتولد منهُ صنف جديد تكون هذه الصفة ثابتة فيهِ

آفات القمح

قرب وقت زرع القمح ولا يخفى انهُ معرَّض لثلاث آفات آفة الدود الخيطي الدقيق الذي يمرُّ في ساق النبات ويصل الى الحبوب في السنابل ويدخلها ويتلفها. وآفة الحميرة التي تفعل فعل الدود الخيطي وتجعل حبوب القمح وعصافتها غباراً اسود ناعماً ينهار فلا يبقى من السنبلة الا اصلها الذي تدعَّم فيهِ الحبوب وآفة الصدإ الذي تصفر بهِ السنابل بين يوم وليلة كأنَّ غباراً اصفر لصق بها فيضمر اكثر حبها ويصفر حسب شدَّة الآفة

والآفات الثلاث سهلة المداواة اذا عولجت حبوب التقاوي عادة تميت الجراثيم المرضية المتصلة بها. ووزارة الزراعة تعلم ذلك وتعلم ايضاً ان نشر المنشورات في هذا المعنى لا يكفي بل لا بدَّ لرجالها من الجولان في البلاد وتعليم الفلاحين كيف يعالجون حبوب القمح قبل زرعها. وحبذا لو جلبت مقداراً كبيراً من الفورمالين الذي ثبت انهُ من افضل المواد في اماتة البزور القطرية التي تسبب مرض الحميرة ونرجح انها تميت البزور التي تسبب الصدأ. اما الدود الخيطي فعلاجهُ سهل وهو وضع قمح التقاوي في الماء ونزع كل الحبوب الخفيفة التي تطفو على وجه الماء